

تفسير السمعاني

@ 192 (^) وكان ا [عليما حكيمًا (4) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا [فوزا عظيمًا (5) ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين با [ظن السوء عليهم) * * * * * .

وقوله : (^) و [جنود السموات والأرض) أي : جموع السموات والأرض ، فلو سلب أصغر خلقه على جميع العالم لقهرهم . ويقال : له جنود السموات والأرض أي : ما خلق ا [في السموات من الملائكة ، وما خلق ا [في الأرض من الجن والإنس وغيرهم . .

وقوله : (^) وكان ا [عليما حكيمًا) أي : عليما بخلقه ، حكيمًا في تدبيره . .

قوله تعالى : (^) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا [فوزا عظيمًا) أي : نجاه [عظيمة] . .

قوله تعالى : (^) ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين با [ظن السوء) ومعنى ظن السوء هاهنا : هو أنهم كانوا قد ظنوا على أن أمر محمد لا يتم ، ويضمحل عن قريب . ويقال : إن الرسول لما توجه إلى مكة عام الحديبية مع أصحابه معتمرين ، ولم يحمل معه من السلاح إلا السيوف في القراب ، قال المنافقون وسائر الكفار : إن محمدا لا يرجع عن وجهه هذا أبدا وأنه يهلك هو وأصحابه ، فهو معنى ظن السوء . .

وقوله : (^) دائرة السوء) وقرئ : ' دائرة السوء) برفع السين ، ومعناها متقارب أي : عليهم عاقبة الهلاك وقيل معناه : لهم سوء العاقبة لا للرسول . .

وقوله : (^) وغضب ا [عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا) أي : بئس المنقلب